

رسالة في معنى المولى

[18] يقول: فما وجدت فيها قريش لامرها * أعف وأوفى من أبيك وأمجدا فاورى بزنديه ولو كان غيره * غداة اختلاف الناس أكدى واصلدا فاصبحت مولاها من الناس كلهم * واحرى قريش أن تهاب وتحمدا فوصفه بأنه أصبح امامها ورئيسها من بين كل الناس بلفظة " مولاها ". والاخلط من لا يطعن عليه في العربية، ولا يمكن تخطئته فيما علم من جهة اللغة، كان أحد شعراء العرب وفصحاءهم، والمبرزين في معرفة العربية. والكميت بن زيد (1)، وهو ممن استشهد بشعره في كتاب العز وجل، وأجمع أهل العلم على فصاحته ومعرفته باللغة، وراثته في النظم، (1) _____ أبو المستهل، الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد من بني أسد، شاعر مقدم، فقيه، خطيب، فارس، شجاع. عالم بلغات العرب، خبير بأيامها. من شعراء مضر وألسنتها، ثقة في علمه، حتى احتج المفسرون في شعره. قال أبو عكرمة الضبي: لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان. قال أبو الفرج: ولد أيام مقتل الامام الحسين عليه السلام سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة، وكان مبلغ، شعره حين مات خمسة آلاف ومائتين تسعة وثمانين بيتا. قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت لكفاهم. دعا له الامام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام بعد أن سمع منه أبياتا فقال: " اللهم اغفر للكميت ما قدم وما أخر وما أسر وما أعلن، واعطه حتى يرضى ". الاغاني 17: 41، والاعلام 6: 92.